

الشيخ مبارك بن فهد آل ثاني، سفير قطر في صربيا

"نفتخر بالجزيرة"

صرح سفير دولة قطر لدى صربيا الشيخ مبارك بن فهد آل ثاني أن دولة قطر ترى أن الهدف من الإجراءات التي اتخذتها دول الخليج الثلاث ومصر ضد دولة قطر هو محاولة لفرض الوصاية على قطر والضغط على السلطات في الدوحة للتخلي عن سيادتها. وأشار السفير لصحيفة "داناس" بأن دولة قطر مستعدة للجلوس على طاولة المفاوضات من أجل تحديد نقاط الخلاف ومحاولة تضييقها ومعالجتها.

1- ما هي أسباب الخلاف والتوترات الأخيرة في مجلس التعاون الخليجي وفقاً للسلطات في دولة قطر؟

بدأت الأزمة عقب تعرض وكالة الأنباء القطرية لقرصنة إلكترونية وبث تصريحات مذبذبة نسبت كذباً لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى "حفظه الله". ونشرت غالبية وسائل الإعلام الدولية نفي السلطات في الدوحة التي أوضحت فيها الموقف الحقيقي من التصريحات المذبذبة وعلى الرغم من ذلك واصلت قناتي "العربية" و"سكاي نيوز عربية" تناول تلك التصريحات المذبذبة. وقد مهد التصعيد الإعلامي المتمثل في فبركات إعلامية قدمت صورة منافية للواقع مهدت لفرض حصار ظالم على دولة قطر. وقد فشلت تلك الحملة في اقناع الرأي العام في المنطقة مما يفسر التصعيد المتواصل للأزمة.

2- ما هو رد السلطات في دولة قطر على الإتهامات التي توجهها بعض دول مجلس التعاون الخليجي للدولة بشأن دعم الإرهاب والجماعات المتطرفة؟

ترفض دولة قطر بشدة الإدعاءات باحتضانها للجماعات الإرهابية والطائفية حيث ترى أن هذه الإدعاءات لا أساس لها من الصحة بل مبنية على تقارير إعلامية

مفبركة وظلينا نطالب دول الحصار بتقديم إثباتات على تلك الاتهامات لكنها لم ولن تقدمها.

ونود أن نشير إلى تقارير أمريكية رسمية أشادت وأثنت على دور قطر في مكافحة تمويل الإرهاب، وإن دولة قطر ملتزمة بالعمل مع المجتمع الدولي على مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأياً كان مصدره.

لقد استجابت دولة قطر لمطالب الولايات المتحدة الأمريكية التي تم نشرها عقب قمة الرياض التي شارك فيها الرئيس دونالد ترامب. مذكرة التفاهم التي تم التوقيع عليها بين البلدين تعزز التعاون بين دولة قطر والولايات المتحدة من حيث تبادل المعلومات المتعلقة بالإرهاب، إجراء تدريبات القوات الأمنية المشتركة وغيرها.

3- لماذا تنتقد بعض دول مجلس التعاون الخليجي تعاون دولة قطر مع إيران وتركيا؟

بداية نؤكد أن علاقات قطر وتعاونها مع مختلف الدول شأن سيادي غير مسموح لأي دولة بالتدخل أو محاولة فرض وصاية عليها كما نؤكد أن علاقات دولة قطر مع كل من إيران وتركيا تتسم بالواقعية والمنفعة المتبادلة المنضبطة بمبادئ العلاقات الدولية والقانون الدولي، وهي علاقات ليست موجهة ضد أي طرف في المنطقة أو خارجها.

ولا يفوتنا التذكير بأن بعض دول المنطقة لديها من العلاقات مع إيران مثلاً ما يفوق علاقات قطر مع إيران، فعلى سبيل المثال ترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة بعلاقات اقتصادية وثيقة مع إيران، إذ يبلغ حجم التجارة بين البلدين مستويات مرتفعة حيث ناهز 16 مليار دولار العام الماضي، وتستحوذ الإمارات على نسبة 90% من حجم التجارة بين إيران ودول الخليج مجتمعة. لذا يطرح السؤال لماذا توجه الإنتقادات لدولة قطر فقط.

4- تنتقد الدول العربية الأربع عمل شبكة الجزيرة الإعلامية؟

أشار وزير خارجية دولة قطر بأن مصير قناة الجزيرة مسألة سيادية داخلية قطرية. دولة قطر تؤمن بحرية الصحافة وأهمية بقاء الجزيرة باعتبارها منصة للحرية والرأي والرأي الآخر وتعتبرها مصدر فخر لقطر، لذا فإنها لن تسمح بتدخلات خارجية تحديد مصيرها وإن على من يريد إغلاق قناة الجزيرة أن يؤسس قناة تضاهاها.

5- هل دولة قطر مستعدة للتفاوض حول مطالب معينة ضمن قائمة الـ 13 مطلباً التي وجهتها بعض دول مجلس التعاون الخليجي لها؟

دولة قطر ترفض قائمة المطالب التي تقدمت بها الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي لكنها في الوقت نفسه مستعدة للانخراط في الحوار والتفاوض إذا توفرت شروط ذلك. وهي لن تقبل بأي شيء ينتهك سيادتها وترى أن تلك المطالب قدمت لكي ترفض وأنها تنتهك القانون الدولي والهدف منها فرض آلية رقابة على قطر، مع ملاحظة أن دول الحصار نفسها لم تعد تتحدث عن القائمة وما ورد وفيها. ومن غير المعروف ما إذا ستكون هناك مطالب جديدة.

6- نلاحظ بأن الدول الأربع تطلب من قطر الإلتزام "بالمباديء الستة"؟

ليس هناك رد رسمي لدولة قطر على المباديء الستة ولا يوجد هناك طلب رسمي من قبل الدول المقاطعة للمباديء الستة المشار إليها أعلاه. هذه المطالب هي مجرد افتراضات وتخمينات وسائل الإعلام.

7- ما هي آثار العقوبات التي فرضتها بعض دول مجلس التعاون الخليجي على دولة قطر على حياة الناس اليومية في قطر والمنطقة؟

حكومة دولة قطر قامت منذ إعلان الحصار باتخاذ كل ما يلزم من احتياطات لضمان سير الحياة الطبيعية للمواطنين والمقيمين فيها وعدم التأثير بأي تداعيات يمكن أن

تنشأ من الإجراءات المتخذة ضدها، ووفرت كافة الإحتياجات والمستلزمات للحياة اليومية عن طريق الممرات البحرية والجوية الدولية.

ومع تأكيدنا على أن الامتداد الطبيعي لدولة قطر في محيطها الخليجي، لكن إذا أصرت دول الحصار على الوضع الحالي، فإن قطر ستواصل في توفير إحتياجات سكانها من المصادر الأخرى المتاحة لها. وقد أثر الحصار على الشركات ورجال الأعمال داخل تلك الدول جراء وقف تعاملها مع السوق القطري.

8- ما هو في رأي دولة قطر الطريق للخروج من الأزمة الحالية في العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي؟

منذ بداية الأزمة ظلت قطر تدعو الدول الخليجية الثلاث إلى الحوار بإعتباره السبيل الأمثل للحل، لذلك رحبت بوساطة سمو أمير دولة الكويت الصادقة والمخلصة لإيجاد حل للأزمة.

"نعرّب عن شكرنا لموقف صربيا"

الشيخ مبارك بن فهد آل ثاني، أول سفير قطري في بلغراد، أشار بأن صربيا لا تدعم فرض أي اجراءات ضد دولة قطر، خصوصاً أنها واجهت في السابق ازدواجية المعايير وعانت من الحصار والعزل والتدخل العسكري. وأضاف أن دولة قطر تُثمن موقف صربيا السلمي حيال الأزمة ودعوة وزير الخارجية الصربي جميع الأطراف إلى التحلي بالحكمة للتوصل إلى حل سلمي من خلال المفاوضات في مجلس التعاون لدول الخليج العربية. علماً بأن جمهورية صربيا ترحب بوساطة أمير دولة الكويت لإيجاد حل للأزمة.